

ثانياً: مدينة كالح (النمرود حالياً):

تقع مدينة النمرود (كالح او كاخو) على الضفة الشرقية لنهر دجلة حيث تشغل المنطقة التي يلتقي فيها نهر دجلة بنهر الزاب الاعلى وتبعد حوالي (٣٥ كم) جنوب شرق مدينة الموصل ، يعود تاريخ المدينة الى العصر الاشوري الوسيط إذ تم انشائها لأول مرة في زمن الملك شلمنصر الاول (١٢٧٤-١٢٤٥ ق.م) الذي اتخذها عاصمة عسكرية للدولة الاشورية الا انها هجرت تماماً بعد وفاة هذا الملك ، وقد اعيد تاسيسها من جديد خلال العصر الاشوري الحديث في زمن الملك اشور ناصر بال الثاني (٧٧٣-٨٥٩ ق.م) لاتخاذها عاصمة جديدة للدولة الاشورية .

ان النواة المركزية " النواة الحضرية " المتمثلة بالقصور والمعابد لم تكن منفصلة عن النسيج الحضري المتمثل بالاحياء السكنية .



شكل (٣٢)
خارطة مدينة نمرود (كالح)

أهم المباني الدينية في مدينة كالح هي :

- ١- زقورة الاله اشور : تقع في الزاوية الشمالية الغربية من المدينة .
- ٢- معبد الاله نينورتا : وهو المعبد الرئيسي في المدينة ويقع الى الجنوب من الزقورة .

٣- معبد الاله عشتار : يقع بالقرب من الزقورة والى الشرق من معبد نينورتا .

٤- معبد الاله نابو : يقع في القسم الجنوبي الشرقي من المدينة .

أهم المباني الدنيوية في مدينة كالح هي :

١- القصر الشمالي الغربي : وهو قصر الملك اشورناصربال الثاني ويقع في القسم الشمالي الغربي من المدينة .

٢- القصر الوسطي : وهو قصر الملك ادد نيرارى الثالث " ٨٠٩-٧٨٢ ق.م " وهو ابن الملكة سامو- رامات ، يقع الى الجنوب من القصر الشمالي الغربي .

٣- القصر الجنوبي الغربي : وهو قصر الملك اسرحدون يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المدينة .

٤- القصر المركزي : وهو قصر الملك تجلاتبلاسر الثالث ، ويقع في مركز المدينة .

٥- القصر المحروق : وهو قصر الملك سرجون الثاني ، ويقع في القسم الجنوبي الشرقي من المدينة .

٦- القصر الجنوبي الشرقي : وهو قصر " حصن " الملك شلمنصر الثالث وقد اطلق عليه " اي - كال - قشرتي " يقع هذا القصر الكبير في الزاوية الجنوبية الشرقية من المدينة كان مخزن الاسلحة .

٧- قصر الحاكم

اهم الخصائص العمارية للمعابد مدينة النمرود هي :

١- اتساع مساحة البناء وكثرة المرافق البنائية من غرف ومساحات وغرف عبادة مما جعل البناء معقداً من حيث التصميم والتركيب.

٢- اتجاه أضلاع أبنية المعابد نحو الجهات الاربع الرئيسية في حين ان المعتاد في المعابد الاخرى هو ان تتجه زواياها نحو تلك الجهات .

٣- كثرة التماثيل والمنحوتات البارزة التي تزين بوابات المعابد في مدينة نمرود .

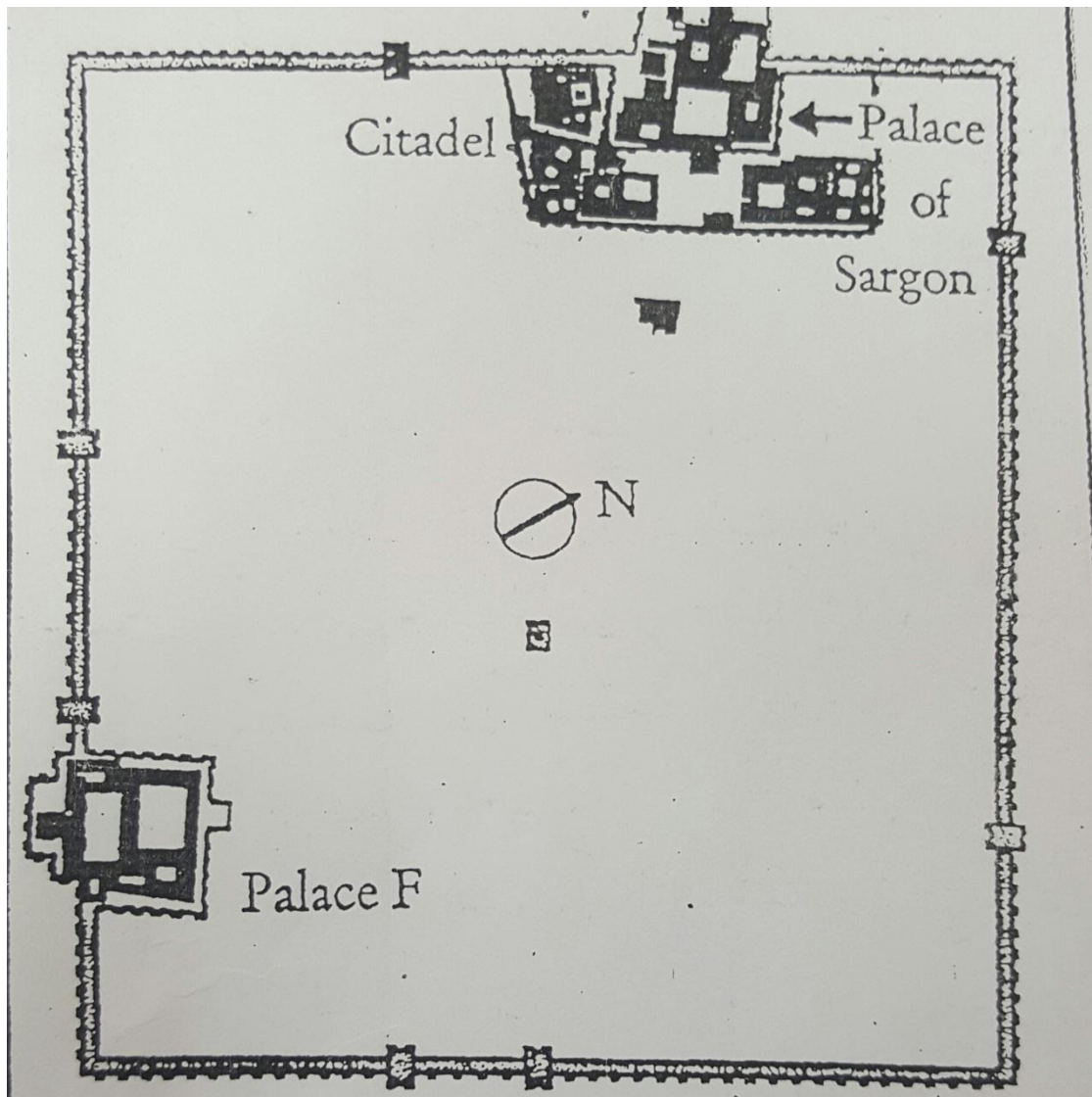
٤- استخدام الاحجار المهندمة في تبليط الارضيات .

٥- كثرة الاشكال الحيوانية سواء كانت في البوابات الخارجية للمعابد ام داخلها

٦- الخلوات المزدوجة او المتجاورة والتي تكررت في معبد نابو بشكل خاص .

مدينة دور -شروكين "خورسبار حالياً" :

شيد الملك سرجون الثاني "٧٢١-٧٠٥ ق.م) مدينة جديدة سماها " دور -شروكين " لتكون عاصمة الدولة الاشورية ، تقع على بعد "١٥ كم " في الشمال الشرقي من مدينة نينوى .



كان تصميم المدينة مربع الشكل تقريباً وتتجه زواياها الى جهات العالم الاربع ، مع ازورار بسيط في الزاوية الشمالية الغربية ، تبلغ مساحة الارض التي شيّدت عليها المدينة "١٧٦٠ × ١٦٧٥ م٢" يتضمن المخطط العام لمدينة شروكين من ثلاث عناصر رئيسة هي :

١- القشرة الخارجية : تتمثل بسور المدينة المشيّد من اللبن وتم تغليف واجهته الامامية بحجر الكلس " حجر الحلائن " ، وكان السور مزوداً بأكثر من "١٥٠" برجاً ، ويخترق السور "٧" بوابات وكل بوابة كانت تسمى باسم احد الالهة الاشورية .

٢- النواة الحضرية :

تتمثل بالقلعة الملكية المشيدة فوق مصطبة عالية من اللبن ، ومسورة يشبه السور الخارجي تتضمن في القلعة الملكية مجموعة من الابنية الدينية والدينيوية :-
اهم المباني الدينيوية في القلعة الملكية هي:

أ- القصر الملكي

ب-القصور الخاصة المتمثلة بالابنية " J , K, L, M " تعود الى الامراء والشخصيات المرموقة في الدولة التي لها نفوذ ديني وسياسي واداري وعسكري .

أما أهم الابنية الدينية في القلعة الملكية هي :

أ- زقورة المدينة المكرسة للالهة اشور ، وتتكون من خمسة طوابق .

ب-معبد الاله نابو : يقع على الجانب الغربي من سور القصر الملكي ويرتبط بقصر الملك سرجون الثاني بقنطرة حجرية

ت-المعابد المتحدة بالقصر الملكي والمشيدة الى يسار هذا القصر وتتألف من ستة معابد ثلاثة منها كبيرة هي : " معبد الاله سين ، شمش ، ننگال " ، وثلاثة معابد صغيرة على شكل مزارات هي :

" معبد الاله أدد ، أيا نينورتا "

هذه المعابد ملاصقة للزقورة الوحيدة في مدينة دور -شروكين .

٣- النسيج الحضري :

يتمثل بما يلي :

أ- الاحياء السكنية

ب- الشوارع المستقيمة والازقة .

ت- المساحات المتمثلة بالمناطق الخضراء كالمتنزهات والبساتين .

ث- معبد الالهة سيبتي " الالهة السبعة " المسؤولة عن حظوظ البشر .

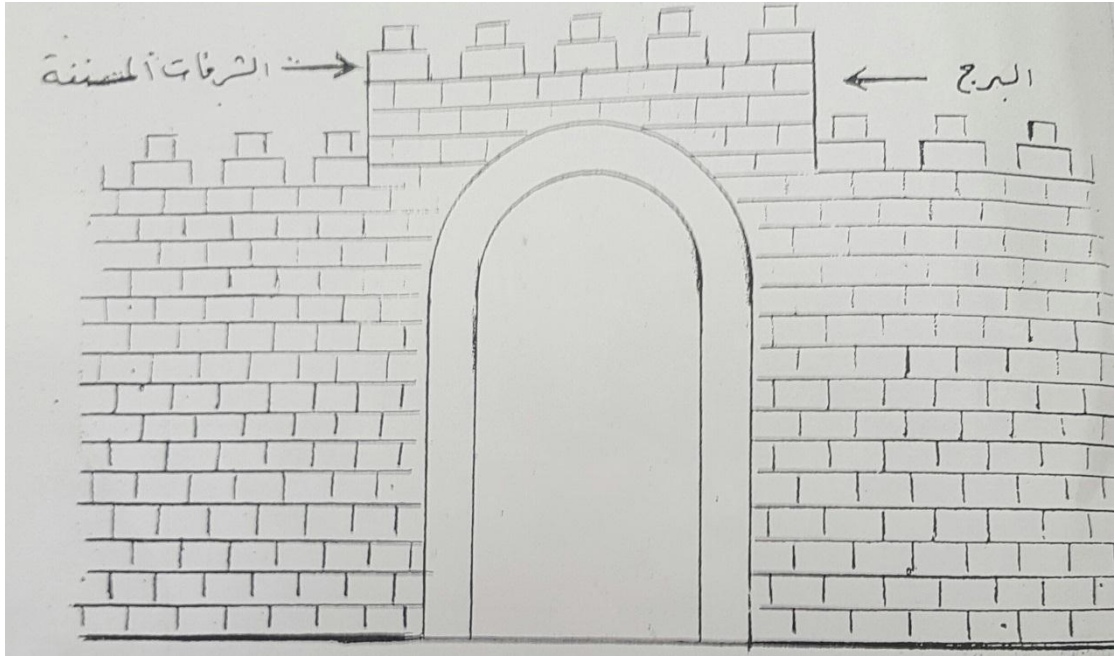
ج- قصر " F " الواقع في القسم الجنوبي الغربي من المدينة .

مدينة نينوى

ان لمدينة نينوى اهمية استراتيجية كبرى، حيث انها تقع في وسط موطن الاشوريين وتتوسط مدنهم الرئيسية ، مثل مدينة اشور وكالحو ودور -شوركين وأربيل " أربا -إيلو" ومدينة شيبانيبا " تل ابلا حاليا" وتل كرملي سو تربيصو ، وامغر- بيل "بلوات حالياً " وتل الرماح وتل ماريا ، وتلعفر وسنجانر ، وتل بارسيب "تل أحمر حالياً في سوريا " ومدينة خادونو " ارسلان طاش في سوريا " بالاضافة الى مدينة حرّان .

اتخذ سنحاريب " ٧٠٤-٦٨١ ق.م " مدينة نينوى عاصمة للامبراطورية الاشورية بعد موت والده سرجون الاشوري .

تقع مدينة نينوى على الضفة الشرقية من نهر دجلة ، وكان تصميم المدينة مثلث الشكل تقريباً، وكانت مدينة نينوى محاطة بخندق مائي بالاضافة الى السور المشيد من اللبن والذي تم تغليفة بحجر الكلس " حجر الحلان " وكان السور مزودا بالابراج الضخمة المزينة بالشرفات المسننة التي هي من ابتكار الاشوريين .



- ١- استعمل اللبن كمادة اساسية في بناء المعابد الاشورية شأنها في ذلك شأن معابد بلاد الرافدين في المناطق والمدن الاخرى .
- ٢- بعض المعابد لم تزين جميع جدرانها بالطلعات والدخلات ، بل واجهات المعابد فقط .
- ٣- احيطت الاجزاء السفلى من الجدران الخارجية للمعابد الاشورية بجدار الكيسو.
- ٤- خصصت المعابد الاشورية في كثير من الاحيان لعبادة اكثر من الاله .
- ٥- يكون اتجاه المعابد الاشورية نحو الشمال الشرقي و احياناً الشمال الغربي كما في معبد سين - شمش في مدينة اشور ، وفي بعض الاحيان نجد للمعابد لها مدخلين.
- ٦- تتميز المعابد الاشورية عن غيرها من المعابد البابلية بارتفاع قاعدة تمثل الاله الموجود في الغرفة المقدسة عن ارضية الغرفة إذ تكون على شكل درجات .
- ٧- تميزت المعابد الاشورية في مختلف العصور الاشورية الثلاث بكثرة الساحات الخارجية أو ما يسمى بالفناء الخارجي للمعابد .

٨- ان التصميم الداخلي لاغلب المعابد الاشورية واغلب معابد بلاد الرافدين (باستثناء معبد عشتار في مدينة اشور) هو تطور وانعكاس لتصميم بيت السكن (البيت العراقي القديم) مع الاخذ بنظر الاعتبار الفروقات المادية والفكرية التي عكستها خصوصية البناء ووظيفته .

٩- شيدت بوابات المعابد الرئيسية او الثانوية بشكل يشير الى الاهتمام بضخامة الابنية اذ كانت مزودة بابراج على جانبيها ربما تكون دائرية او نصف دائرية